# جمعه الشوان فى بيتي

هل تتذكرون البطل جمعه الشوان لقد ألم بهذا البطل المرض وهذا قضاء الله ولا اعتراض لحكمه، والمصيبة الأخرى خروج ابنه عن طوعه وسيطرته على الشقة التى يقطن بها البطل أثناء غيابه للعلاج بأحد المستشفيات، إنها مصيبة من فلذة كبده، وبعد التصريح الذى أدلى به البطل أحمد محمد عبد الرحمن الصراف المسمى بجمعة الشوان لوسائل الإعلام كان لزامًا علينا كل المصريين بأن نضع هذا البطل فى أعيننا ونحمله فوق رؤوسنا؛ لأن قضيته يتحملها كل المصريين جميعًا لأنه خاطر بنفسه وبروحه من أجلنا، ألم يعلم ابن الشوان أن والده نال حب وتقدير المصريين فى ظروف صعبة كانت تمر بها منطقتنا العربية، وكان هذا الرجل الذى لا يملك من المال شيئًا يذكر وعرض عليه الكثير مالا يخطر على باله للتخلى عن وطنيته ورفض رفضًا باتًا الخضوع لهذه الإغراءات وحتى لا يكون خائنًا للوطن؟! إذا كان ابن الشوان يعلم أو لا يعلم قيمة والده بالنسبة للوطن فهذا والدك الذى تربيت ونشأت على يديه كما ذكر فى الكتاب العزيز «وبالوالدين إحسانًا»، وأن والدك رمز من رموز السويس

الباسلة ، لقد غامر هذا الرجل بالجاسوسية أحد عشر عامًا ما بين مصر وتل أبيب، ولقد صرح الشوان من قبل بأن شيمون بيريز مسح حذاءه؟! إن الشوان الاسم العريق الذى اقترن بكل معانى الولاء للوطن ودائمًا يقول إنى مستهدف من قبل الأعداء حتى آخر لحظة فى حياتى، وإذا كان المرض ألم بجمعه الشوان فنحن معه حكومة وشعبًا من أجل شفائك. وعندما علمت حكومتنا بما ألم ببطلنا قرر المشير حسين طنطاوى القائد العام للقوات المسلحة بأن تتحمل وزارة الدفاع تكاليف وعلاج البطل باعتباره بطلًا من أبطال المخابرات المصرية إبان حرب الاستنزاف، واستمرار الدعم الكامل والرعاية الصحية حتى يتماثل للشفا، وعلى غرار ذلك بادر السيد المذيع اللامع محمود سعد بتحمله شخصيًا لكل المصروفات وطلبات الشوان، إنها خطوة ايجابية من هذا الإعلامى.

ندائى إلى رجال الأعمال والقادرين على العطاء لمساعدة رمز مصر إنه الأولى والأحق، ومن ناحية أخرى عند كتابتى هذه الكلمات طالعت فى الجريدة الرسمية بقرار المجلس التنفيذى لمحافظة السويس الباسلة برئاسة اللواء سيف جلال محافظ السويس بإطلاق اسم احمد الشوان على أحد شوارع السويس الرئيسية تعبيرًا لبطولاته الحقيقية، وأنا من خلال مجلتنا الحبيبة النهار المصرية أوجه الدعوة إلى البطل أحمد محمد عبد الرحمن الصراف الملقب بجمعة الشوان إذا أصبحت بلا مأوى لمسكنك فبيتى مفتوح لك على مصراعيه

بمدينة أسيوط، وهذا ليس على سبيل المزاح والمبالغة أو المجاملة ولا لشيء آخر، إنها نابعة من داخلي، فكل بيوت مصر ملك لك، وهذا أقل شيء نفعله من أجلك.

ولمصر كل العطاء.

**مجلة النهار عدد:فبراير 2011م**